عودة الذكريات

إلى الأستاذ الأديب القدير السيد
جعفر بن علوي بن محمد المحضار
بمناسبة قدومه ادس بابا عام ١٩٦٣م
وكنت قد عرفته مدرساً بحضرموت

وسط جو من النعيم وليل ... يتغنى الجمال في أمسياته
جمعتنا الأقدار من غير وعد ... بالأديب الرقيق في همساته
قد حباه الإله روحاً رقيقاً ... واعتدالاً تراه في كلماته
مرح في خطابه .. وأنيق ... في تعابيره .. وفي بسماته
جمعتنا صداقة الروح دوماً ... وشربنا الرحيق من كأساته
هو ذواقة لكل جميل ... إن سر الحياة في نبراته
إن هذي صداقة قد تسامت ... قد سرت في الفؤاد في خلجاته
ايه يا جعفر لأنت أديب ... أنت حر في الفكر في نفثاته
انه الشعر بل هو السحر يسري ... لينير القلوب في رائعاته
صوتك الشاعري ينساب لحناً ... حاملاً للحياة في نبراته
يترك الحرف باسماً يتهادى ... دبّ سحر الحياة في حركاته

جئت والغيم في النفوس كثيف وفؤادي قد ضاع في واحاته
جئتنا والنفوس ظمئ فلا برق .. ينير القلوب من ومضاته
جئت والفرد غارقاً في سبات جئتنا والشباب في غفواته
هو يحيى في عزلة وانطواء لانوادٍ تضمه من شتاته
انه الحقد في النفوس مقيم كاد يودي بالكل في نزعاته
أين منا التحرير إن كان هذا حالنا ؟ ..والشباب في نزواته
تائهاً في الحياة من غير أهداف تمادى في الغي في شهواته
ايه قومي ! توحدوا وافيقوا أدركوا الركب قبل يوم فواته
كلكم اخوة فكونوا كفردٍ أعينوا أخاً على سقطاته
أنت رمز الشباب يسعى لمجد لا ينال الزمان من عزماته
إن هذا الشباب رمز وفاء واباء .. والجد بعض صفاته
إن هذاالشباب لايرتضي الضيم .. وكل الصمود في قسماته

وسيمضي بعزمه في ثبات لن يحد الزمان من قفزاته

وبلادي مهد البطولات دوماً أنا شعب عظيم في أمنياته
يا جبالي ويا روابي بلادي فيك قلبي يعيش في صبواته
واليك نعود بعد فراق مرغمين اذاقنا جرعاته
جئتَ فالذكريات عادت لقلبي لزمانٍ ، العلم بعض هباته
جئتَ فالكل في سرور وبشرٍ كل قلبي يحملك في نبضاته
ناشر العلم في ربوع بلادي مخلصاً في الاصلاح في وآجباته
زارع العلم في النفوس سلاماً من شباب اقمت في جنباته
جئتَ يا جعفرٌ فتاهت نفوس في الخيال الرحيب في عرصاته
ان هذا الشباب جاء يهنئك .. على عودة الى ساحاته
فأقم بيننا بخيرٍ وسعدٍ يا حليف التوفيق في وقفاته
(بأدس ابابا) نعمت مقاماً وسعيد يكون في رحلاته
ماضياً في طريقه لا يبالي بصعاب تلقاه في طرقاته

ادس ابابا ١٩٦٣ م

الطموح

الى استاذي القدير / احمد عبدالله باسلامه
بمناسبة عودته من رحلة الحج عام ١٣٨٣هـ
وفيه كانت عودتي من اثيوبيا

اترانا نطيق ايفاء حق ! لمربي النفوس زين المشيب
للذي جاء عائداً لبلاد هي مزدانة بكل نجيب
غرّدي يا مدودة ان هذا زارع العلم في جميع الدروب
عاد في فرحة بعودٍ حميدٍ عاد مَن للنفوس خير طبيب

عاد من بعد رحلة لبيت الله لبّى . ككل عبد منيب
ايه استاذي الكبير سلاماً لك في يومك الجميل العجيب
انت علمتنا المضي الى المجد .. بعزم لا ننحني لمريب

انت القيتنا بدنيا من العلم ..وقوّمت كل غصن رطيب
وبعثت القلوب من غفوة طالت .. وبددّت لون جهل كئيب
ومدودة غدت بكم في دِلالٍ وانتشاءٍ بوجه ابنٍ حبيب

يا اديب البلاد يا رمز علم يا مثالاً لطالب لاديب

انت عدت ونحن عدنا فأرضي تتغنى بالشعر .. بالتهذيب
تنشر الورد فرحةً وسروراً جاء وقت الشروق بعد الغروب
خبّر القوم ما رأيت من العمران .. والعلم في المدى الرحيب
علّ قومي من السبات يفيقون فهل بين قومنا من مجيب؟
علّهم يصلحون ما بينهم من شرِ .. حقدٍ .. ومن ظلامٍ رهيب
وشبابُ البلادِ ماذا دهاهم ؟ اين شدو الشباب كالعندليب؟
يقدم الصف شامخاً في إباء يبعث السعد بعد عهد جديب
ان هذي مدودة في انتظار لشباب ترنو لعهد خصيب
آه قومي يحز في النفس ما انتم عليه . من فرقة ونشوب
اذ ارى بعضكم تدرّع بالحقد وما الحقد غير شر الذنوب

إذ غدوتم نهباً لكل بلاءٍ يا لمجد تصفه بالمنهوب

لن تنالوا من حقدكم غير خزيٍ انه الحقد نكبة المنكوب
اطرحوا الحقد وانبذوه بعيداً طهروا النفس من ضلال وحوب
واجعلوها مدودة تتباهى ببعيد من اهلها بقريب
ازرعوا الفةً بكل فؤادٍ وابرزوها في ثوب حُبٍ قشيب

واجعلوها رمزاً لوحدةِ صفٍ لا مثالاً للحقد .. للتخريب
انها درةٌ فلا تتركوها في غلاف من الضباب الغريب
في الفناء الانيق لي ذكريات و رفاقٍ مضوا بركب رتيب
في خضمّ الحياة تاهوا جميعاً لم يطق فردهم لعيش سليب

أبحروا اخوتي ففي كل قاعٍ واحد من معارف من طيوب
كل افقٍ نجمٌ به يتلألا باسماً لا يُرى بوجه غضوب
لن يعيشوا هوامشاً من حياة مُلئت كلها بصمت مهيب
فمضوا يزرعون مجداً وعزاً ليعودوا منها بخير نصيب

صفّقي يا مدودة ان فجراً سيوافيك من وراء الغيوب
ان هذا الاحساس بعض عطاء منكَ دمتَ المثال في الاسلوب
جئتنا فالنفوس ترنوا بشوق وحنينٍ لشاعرٍ ، لخطيب
اوليس الاديبُ في كل عصرٍ هو يُرجى لكل امرٍ عصيب؟
كل قلبٍ زرعتَ فيه بذوراً كيف ننساك يا حبيب القلوب

مدودة ١٩٦٣م

العلامة البيحاني

الى الشيخ العلامة محمد بن سالم البيحاني
بمناسبة زيارتي له في عدن عام ١٩٦٤م

عالم في محبة نأتيه رائعاً في الخطاب إذ يلقيه
عبقري اعاد ذكرى (المعرّي) وذكرى (سحبان) من سابقيه
هو اشراقة بعهد ظلامٍ انه قدوة لكل نبيه
لقّبوه جدارةّ واعتزازاً باديب وشاعر وفقيه
هو فذٌّ في فكره يتسامى هو حرٌ في الفكر اذ يمليه

لفظه يبعث السعادة في النفس يغذّي الارواح في سامعيه
في جميع الديار منه صداءٌ يا لصوتٍ مباركٍ نفديه
ان هذا المذياع يزهو سروراً ناقلاً صوته الى سائليه
ان هذا الخطيب هزّ قلوباً باعتزازٍ اكبارنا نوليه
يا ابا الوعظ في زمان غدى مسخاً .. زمانٌ ، الشر في اهليه
يهتفون بلاهةً وغباءً يرقصون سذاجةً لسفيه

يا وفياً لدينه لايبالي لسبابٍ يسمعه من حاسديه
ان دين الاسلام دين جلالٍ ليس دين التغرير والتمويه
هو يسمو بالنفس نحو كمالٍ نحو أفقٍ من الكمال النزيه
ذبَّ عنه الرسول والصحب والآل ومن بعدهم اتى تابعيه
انت في الموكب العظيمِ عظيمٌ يبعث الفخر في نفوس ذويه
يا ابا الوعظ ما سمعتك الا سبح الفكر في رؤىً تحييه
ايه فخر الجزيرة الفذ شعري قاصرٌ في التعبير إذ اهديه
يا عظيماً في القول نثراً وشعراً يا بليغاً في كلِ ما ترويه

انك البحر من يطيق لوصف البحر .. او عدّ كل ما يحويه
انا روح تهفو الى العلم والادراك اسعى لاجله ، ابتغيه
فاجزني يا مرشداً وإماماً ومناراً نؤمّه .. نرتجيه
دمتَ فخراً لامتي وبلادي دمتَ ينبوع حكمةٍ نأتيه

عدن ١٩٦٤م

تساؤل الطلائع

الى صاحب الديوان الانيق (**ليل الى متى ؟**)
الشاعر لطفي جعفر امان

ليل الى متى !
تساؤل الاحرار في الجنوب
تساؤل تطلقه الشعوب
في ساعة الوثوب
تساؤل يموج في الصدورِ

كالمرجل الغضوب
تساؤل يبعث موجات من الحماس
في اجبن القلوب
تساؤل ينتظر الجواب
ينتظر الفارس ان يقوم من هنا
بسيفه يمزق الحجاب

❁ ❁ ❁

ليل الى متى ؟
ملحمة بل سُوَرٌ من اروع النضال

وصادق المقال
مفخرةٌ لجيلنا .. وكنز للاجيال
فيها رسمتَ واقعاً اغربَ من خيال
كفاحنا نضالنا في القاع في الجبال !!

❁ ❁ ❁

ليل الى متى ؟
يرن في اسماعنا تساؤل عظيم
بارقةٌ من امل في ليلنا البهيم

❁ ❁ ❁

ليل الى متى ؟

تساؤل ردده الثوار في البلاد
لينجلي يا اخوتي هيا الى الجهاد
ونصنع الصباح .. في اصرار في عناد
ونهزم الليل مع الاصنام .. والجراد
وتطلع الشمس على الجنوب
قوية ساطعة لا تعرف الغروب
ويمضي الركب بنا في زحفه الجبار
والشعب في جنوبنا يعيش في انتصار

عدن ١٩٦٥م

رائد الشعر

القيت امام رائد الشعر الحديث الاديب العربي الكبير
علي احمد باكثير في حفل التكريم الذي اقيم له بمدينة
سيئون بمناسبة عودته الى ارض الوطن في ابريل ١٩٦٨م

فرحةٌ في الديار عاد (عليٌّ) بعد ارساء مجده في البلادِ
عبقريٌّ فذٌّ غزا كل رَبعٍ من ديارِ عروبة الامجاد
هو فخر الاحقاف اذ انجبته هو فخر الجنوب فخر الضاد

عربي التفكير في كل حال يمني الاباء .. والاجداد
اخرجتْ شعلة الضياء بلادي فأنارتْ حواضراً وبوادي
كيف لا ننتشي وهذا (علي) رافع الرأس في حمى الآساد
فعلي به ذكرنا (ابن خلدون) اطلّتْ مفاخر الاجداد
ان يقولوا الشعر الحديث فهذا مرسل الشعر اول الرواد
فاتح البحر بعد عهد (خليل) سار فيه بهمة واعتداد
يا ابا شعرنا الحديث تحايا الجيل من هاهنا من الاحفاد
هاكها من قلوبنا في اعتزاز من نفوس مليئة بالوداد
يالصوت دوّى (بطشقند) حيناً و(دمشق) آناً ..وفي (بغداد)

انتَ لازلتَ في الميادين نبراساً تجوب آفاقنا في ارتياد
يا (علي) وانت في كل فن واحد من قلائل افراد
تكتب الحرف نابضاً بحياة زاخراً بالعطاء دون نفاد
في حنايا القلوب تنساب نوراً بلسماً للنفوس للاكباد
(ليلة النهر) يالرسمٍ انيقٍ راسماً روح شاعر وقّاد
لحنها ممتع وافقٌ نديٌّ و (فؤاد) فيها ككل فؤاد
(اوحد الرافدين) انت تنبأت بقرب انتهائه في (السواد)

يا ابا الخالدات من رائعات رسمتْ مجد امتي في الجهاد

(وآسلاماه) لوحةٌ من جلالٍ وجمعتَ براعة في (المزاد)
واتيت بالرائع الضخم في ملحمة خُلّدت مدى الآباد
(عمرُ) يا للفظةٍ يقف التاريخ في قدسها . وقوف انقياد
ذاهلاً خاشعاً وقد ابهرته عزمات لا تنثني عن مراد
فالبطولات ماثلات تراها وترى الفاتحين كالاطواد
وصليل السيوف يقرع سمعي في اندفاع وقوة وعناد

قاطنون الصحراء قد دوّخوا الدنيا .. واضحوا من اعظم القوادِ
خلقوا المعجزات في كل ارض نزلوها برغم كل العوادي
وكتبت الكثير ذوداً عن الدين بصدق النصوح في الارشاد
فكتاباتك العظيمة سفرٌ من معانٍ عميقة الابعاد
لك في كل موقف رائعات تبعث الروح في حنايا الجماد
لم تزل صائحاً بامتك العظمى افيقي ! من غفلة من رقاد

واذا الامنيات تغدوا يقيناً وحقيقاً ما كان حلم فؤاد
واذا ثورة الكنانة تُنهي عهد فسقٍ وميعةٍ وفساد
واذا ثورة العروبة تُنهي عهد ذلٍ وفرقةٍ واضطهاد
واذا وحدة الديار شعار وامان ليعربٍ واعتقاد
لا مقام للمارقين بارضي لا مكان لزارعي الاحقاد

❁ ❁ ❁

(يافلسطين) لا تراع فإنا قادمون بهمة واعتداد
لك يوم كيوم (حطين) منا وبنو العُربِ كلهم في اتحاد

❁ ❁ ❁

ايه يا عائداً و في كل قلب ثورة في ضرامة في ازدياد
عدتَ والعهد عهد خصبٍ وخير انا حطمتُ صامداً اصفادي
ومضيتُ بهمة واندفاع في دروبي بثورة واعتداد
جئيتنا والربيع يكسو الروابي يا لطيب الربيع يا للشوادي
جيئتنا والمفكرون بأرضي تائهون يمضون عبر الوهاد

ضائعون الخطى على غير درب لاهثون من شدة الاجهاد
لا يزالون في ذهول عميق لم يجاروا لثورة الاساد
هل ترانا نراه فكراً ابياً ثائراً في انطلاقة في ارتياد؟

❁ ❁ ❁

ايها المبدعون ماذا ؟ افيقوا اسمعونا روائع الانشاد
قادة الفكر انهضوا ببلادي واخرجوا من متاهة وانفراد
وانيروا الطريق للناشئ الغِر ليقضي الحياة في اسعاد
وابعثوا في النفوس بعض إباءٍ ابعثوه بهمة واجتهاد
وارفعوا الروح نحو اوْج المعالي لا تضيقوا بصيحة الحساد
ثورة الفكر فجّروها بأرضي ارسلوه فكراً قوي العماد

حرروا الفكر من تقاليد سوءٍ حرروه من ربقة استعبادي
لنرى الفكر زاهراً في ربانا في اندفاع يسير لا في اتّآد
انه الفكر يبعث العزم في النفس .. يهيب بكل قلب صادي
انه الفكر في الطلائع صوت يُلهب النفس ياله من حادي
انه الفكر في النفوس منارٌ ساطع في الظلام نعم الهادي

ها هو الفجر يارفاقي وإنا مع شمس الضحى على ميعاد
قادة الفكر لا اطيل كلاماً قادة الفكر ياحماة الوادي
اعذروني ان قمتُ فيكم بشعري كيف لا أُستثار في الاعياد
عودة الشاعر العظيم اثارتني اثارت لكل قلبٍ شادي
اي هذا العملاق عفواً إذا قمتُ .. وعفواً ان خانني انشادي

سيئون / ١٩٦٨م

غنٍّ للقدس

اهداني الاستاذ الشاعر علي محمد لقمان
عام ١٩٧٠م نسخة من ديوانه (هدير القافلة)
مرفقاً برسالة رقيقة فإليه اهديها

من هنا ابعثها صادقة (لعليٍّ) لكريم الشيم
للذي يرسل شعراً رائعاً لم تخفه نزوات القُزَمِ
(وترٌ مغمورٌ) لا بل وترٌ رائع اللحن شجي النغم
يرسل الشعر لهيباً محرقاً يالنورٍ هازئاً بالظُلَم
وهديرٌ صادق مندفعٌ يدفع النفس باقوى الهمم
يا اديب الجيل يا اوحده قمة عالية في القمم
راسم الامال في موطننا دراً تنساب من كل فم
سر بها قافلة خالدة سر بركب الادب الملتزم

غن للقدس ففي القدس لظىً يبعث الفخر بقلبٍ هَرِمِ
رتّل الشعر نشيداً علناً علّنا ننسى شديد الالم
اَلَمٌ ننساه ؟ لا. لا ابداً كيف ننسى ؟ ثأرنا لم ينم
الفدائي بها منتصباً في شموخ عالياً كالهرم

دع جراحي نازفات فأنا واهب كل حياتي ودمي
لفلسطين وما اكرمها لفلسطين لارض الحرم
البطولات وما اروعها ذكّرتنا نخوة (المعتصم)
يا (علي) هاكها ترنيمة من فؤادٍ صادقٍ مضطرم

١٩٧٠م

القادم من الشمال

أُلقيت امام الشاعر اليمني الكبير الاستاذ
عبدالله البردوني في زيارته الاولى لمدينة
سيئون عام ١٩٧٤م

يا قادماً جاء من الشمال

مبشراً بساعة الميلاد

بعودة الغريب للديار

مبشراً بعودة الحياة في صنعاء

وانها قادمة شامخة الجبال

صانعة الابطال

فاننا يا سيدي نعيش في امال

يا واهب الحياة في الحروف في الكلام

يا مبصراً لكلما نحمل من احلام

يا نافذ الرؤى

عميقها يا ساخراً بالليل والظلام

يا حاملاً صليبه

وماضياً في دربه الطويل و الحافل بالصعاب

بالاصنام
مسافراً في العصر انت دونما قفول
تطوف في الصحراء في القفار
في مدنٍ سليبة القرار
مبشّراً .. مبشّراً بمقدم الامطار

(صنعاء) هنا قد وَلَدَت
كما تنبأتَ لها يا صادق الاشعار
قد وَلَدَت صبيّةً .. انيقة
قوية الاعصاب
تصمد للرياح .. للأنواء

وغضبة السحاب
يحملها الشباب
يحرسها الشباب

(سبتمبر) العظيم
انجب (اكتوبر) في إباء
وانطلقت مواكب الامجاد والسناء
تخترق المدى
داست على العدى
وكل من حاول ان يرجع في تسلل مريب
في صورة مغرية .. في منظر الحبيب
في منظر المشفق والعاطف في إخاء
فاننا نعرفه ندرك ما يريد
وعزمنا شديد
لاتغرنا الاموال والرياش

نكتب بالمدفع والرصاص والرشاش
فهل تُرى يا سيدي !!
تُسمعنا شعراً بلا حزن
بلا تحرّقٍ رهيب

ومجدنا قد عاد في قوته في بعثه الكبير
وربة اليمن .. (اروى)
(وسيف ابن ذي يزن)
قد استراحا، اذ اعادتْ مجدها اليمن
وعانقت في فرح (صنعاء) .. اختها (عدن)
وسجل الزمن
امجاد (بلقيس)و(حمْيَرٍ) تعود
يعيدها الاحفاد
في عناد في صمود
عادت لنا .. عادت لنا
حضارة الجدود

١٩٧٤م

زمن الوصل

القيت امام الشاعر اليمني الاستاذ الكبير
ابراهيم الحضراني لزيارته الاولى لمدينة
سيئون عام ١٩٨٠م

من شمال اليمن الخضراء جاء الشعر يحدو لبُنَاةِ
المجد ، في الارض السعيدة
شمسنا اليوم غدت مشرقة ساطعة الضؤ
تجلت عبر آفاق جديدة
لم يعد غيمٌ .. وأنواء تثير الرعب
ما عادت روابينا طريدة
مُدُني لا .. لم تعد ضائعة التاريخ تحيا
في متاهات بعيدة
فُتِحَ الدرب لها عادت وفي اشراقة عادت
لايام مجيدة
وقف التاريخ في روعته ثانية يملي كتابات جديدة
عانقت (صنعاء) في شوق (لردفان) العتيدة

فبلادي لم تعد تحيا وفي صمت لياليها البليدة
ومضينا في طريق المجد نختال بأشواق فريدة

آه ابراهيم طوّفتَ .. و طوّفتَ وعملقتَ

القصيدة

حضراني! حاضرٌ انتَ تغني الشعب

تستوحي نشيده

انتَ عانيتَ سنين الجدب والإمحالِ

قد عشت ليالي الغول صارعت وعيده

شامخاً عشت ابياً صامداً حطمت

للطغيان عوده

وتغني يمن الثورة

والعقم بارضي يغمر الاشياء .. لا.. لم

تُحجب الرؤيا عن العين التي تبصر ما تحمله

الايام من خصب .. واحلام وليدة

مبصراً ما غاب عن ابصارنا يا صادق الاحساس

مَن تسخرُ بالحزن ولا تخشى المكيدة

يا ليوم يلتقي العاشق والمعشوق فيه

بعد ان طال زمان البعد والهجران

حتى زمن الوصل نعيده
آب في (إب) زمان الوصل في (سيئون)
في سوح (مدودة)
في شواطئ الحب في (شمسان)
في (صعدة) في اعلى (صعيدة)
من سنين جاء (عبدالله) يحدونا (البردوني)
بعزمٍ عارم قد بدد اليأسَ .. يغني لربيع
سوف يأتي .. ونرى فيه وروده
اتراه لم يزل في شوقه المشبوب والنفس
عنيدة ؟؟
حضراني !!
جئتكم معتذراً فالافق رحب
والسماوات بعيدة

١٩٨٠م

المسارات الجديدة

الى عمي الاستاذ علي محمد بن عمر باحميد
بمناسبة احالته الى المعاش عام ١٩٨٠م

ربعُ قرنٍ وهو في الميدان عملاقٌ يعاني ويقارع
شامخٌ رغم الاعاصير وهوجاء الرياح
في عهود الظلم والإذلال . ما لانَ . ولا القى
سلاحه
ماضياً يغرس بالحب وبالاخلاص الآف الملاحم
باسماً رغم سنين المُحل يحيى في يقين بطلوع
الفجر. مهما طال ليل السهد . ان الفجر طالع
.. طلع الفجر .. وجاء الخصب .. واخضرت
روابينا .. انارت افقنا شمسٌ
بلا غيم منيرة

ومضى في موكب المجد .. قوي العزم يبني من

شبابٍ ثائرٍ صرحاً مشارك
في بناء اليمن الخضراء في زهو اطلت
يمن الامجاد والارض السعيدة
لم تعد ضائعة بين لصوص وحثالات مخازي
ومفاسد.
يمنٌ داس على الاذلال . والاوثان
ثار الشعبُ مارد
لم يعد يحيى على الهامش يمضي في ذهول
في خنوع
سادراً دون هجوع

ربع قرن وهو لم يُلقِ سلاحه
قلمٌ في يده لازال نبراساً ينير الدرب
حتى عرف الشعب كفاحه

جاء عهد الخصب .. جاءت مطرٌ

تنبت في الصحراء الاف المزارع
ازهرت كل البساتين تعالى الشدو بالالحان
للركب الكبير
في اندفاع هائل يمضي لتحقيق الكثير

يا (عليٌ) عشت رمز الحب والاخلاص
في الارض السعيدة
لم تزل شعلة ضوءٍ في المسارات الجديدة
عشتَ بين الاهل والاصحاب
اعوماً مديدة

١٩٨٠م

عودة شيخ الكُتّاب

الى استاذ الجيل في بلادي السيد
محمد بن شيخ المساوى بمناسبة
عودته الى ارض الوطن عام ١٩٨١م

عدتَ من رحلة فعوداً حميداً
عدتَ شيخ الكتاب والشعراء
طفتَ ما طفتَ ثم عدتَ الينا
لم تزدك السنون غير إباء
تقطع العيش والحياة بشوق
وتغني للصبح .. لا للمساء
الثمانون جزتها في شموخ
فأفدنا من حكمة العظماء
اين مفتي الديار ؟ وابن علي ؟
اين جيل الرواد؟ والادباء!
ما حصاد السنين ؟ ما لذة العيش
واين الظلال في البيداء

في هجير الحياة اين ترى النبع
واين المقام .. في الرمضاء
قد عركتَ الحياة عرك لبيب
لم تلن للخطوب .. للأنواء
همةٌ في الذرى ونفس كعاب
وشباب يمدنا بالعطاء
وشباب النفوس اعظم ما يعطاه
.. فردٌ يظلُّ في العلياء
لم تزل باسماً برغم سنين
تترك الشيخ ذاهلاً في انطواء
يندب العيش في شرودٍ وضعفٍ
سأم العيش بعد طول بقاء
آلة العيش لم تعد عنده تقوى
على السير عاش في إعياء
انت علمتنا السماحَ سلوكاً
ورجالاً نعيش دون انحناء

ان جيل الشباب يرنو بفخر
لشيوخ البيان في إصغاء
اننا سائرون في موكب المجد
ونمضي بثورة باللواء
في طريق الرواد نمضي بعزمٍ
يمنيٍ . بنخوة الاقوياء
في اشتياقٍ الى حديثك فأمتِعنا
برأي الشيوخ والحكماء
ايه شيخ الكتّاب عفواً اذ جئتُ
بشعري . سموتُ في الاهداء
دمتَ بعد التسعين فينا ودامت
لك نفس تحياء بكل انتشاء
عدتَ فالشعر راقصٌ في بلادي
ازهر الروض يالطيب الغناء

١٩٨١م

مفتي الديار إشارة الى العلامة / عبد الرحمن بن عبيدالله السقاف
ابن علي إشارة الى الشاعر اليمني / الكبير صالح بن علي الحامد

من استاذ الجيل

في ١٩٨١/٩/١٠م تلقيتُ خطاب من شيخ الكتّاب
استاذ الجيل في بلادي الاستاذ محمد شيخ المساوى
مرفقاً به القصيدة التالية تكرماً منه بتاريخ ١٩٨١/٩/٩م

مرحباً بالقصيدة الغراء وبما قد حبّرتَه من ثناء
فلك الشكر من اديب وفيٍّ وجزاك الاله خير الجزاء
انت اذكرتني عهود أُناس علماءٍ ائمةٍ .. ادباء
قد نعمنا بهم زماناً طويلاً بين تلك الحدائق الغنّاء
وحسونا بهم كؤوساً من الادب والعلم . لاكؤوس الطِلاء
فابتسم للحياة ما دمتَ حياً واستهن بالخطوب والارزاء
واطرح الهم والكآبة وامرح إن ترم عيشة الصفاء والهناء
صدق الشاعر الذي قال قولاً سائراً . بين زمرة الحكماء
(ليس من مات فاستراح بميت انما الميتُ ميّت الاحياء)
انما الميت من يعيش كئيباً كاسفاً باله قليل الرجاء
صانك الله حيثما كنتَ في عزٍ ومجدٍ وسؤددٍ وإباءِ

محمد بن شيخ المساوى ١٩٨١م

حضور الهمداني

الى مهرجان ابي محمد الحسن بن احمد
بن يعقوب الهمداني الذي انعقد في صنعاء
بمناسبة الف عام على وفاته / ١٩٨١م

الف عامٍ

وهو وهاج ، ينير الدرب للقادم ، للاتي ، ولازال كما كان شديد الضؤ ، يعلو في شموخ ويزيد .

الف عام . ولأقلام ابن يعقوب على الاسماع وقعٌ تسعد الآذان ان تسمعه ، والعين ان تنظر في اثاره تُبصر وضعاً لم يزل يلمع بالاشراقِ في صدقٍ رقيقٍ وفريدٍ جاب وديان الجزيرة .

وقُرآها .. راسماً بالحرف ما كانت ، وظل الرسم في الواقع ماثل .

يتحدى الزمن العابث ، والاحداث ما لان لها قلمٌ لمّاحٌ من ريشته يقف التاريخُ مشدوهاً لرسمٍ ثابتٍ نأتي وبعد الالف نلقاه كما كان رسوخاً وشموخ .

يا لكنز تنهل الاجيال منه وهو مازال كنبعٍ ،بنمير الماء في الارض السعيدة في اندفاع يتدفق.

عتّق الاسمُ على الألسن .. طابَ الاسمُ في كل المحافل
سطع الاكليل . هذا ضؤه رغم سنين البعد شاعل
يا ابا التاريخ ، في ارض الميامين السعيدة .
باقياً انت مدى الاباد حاضر .

مدودة نوفمبر ١٩٨١م

بطاقة تهنئة لأبي

في الثاني والعشرين من جماد الثانية عام ١٤٠٢ هـ
يبلغ ابي السبعين من عمره المديد وبمناسبة بلوغه
السبعين ارفعها وقد القيت امامه في حفل عائلي

هي السبعون تبلغها شموخاً ابي . فاهنئ باعوام مديدة
هي السبعون تبلغها ابياً مثالاً نقتفيه في صموده
يغني للحياة بقلب حبٍ ويدفعا لآفاق بعيدة
ويخطرُ بيننا .. فرِحاً كريماً يوجّهنا بأفكار مفيدة
هي السبعون يا ابتي فقلبي يزغرد فرحة في يوم عيده
هي السبعون تبلغها ببشر بعقل نيّر ورؤى رشيدة
بهمة فارس لم يلق رحلاً ويخطو ثابتاً بخطى سديدة

كتاب (المزن) يمطرنا بعذب نمير . لم نزل نهو وروده

كتبتَ الشعرَ زلزالاً عنيفاً فهز مسامعي احلى نشيده
انرتَ الدربَ لي فمضيتُ شوقاً لقرض الشعر ارغب في مزيده
وسرتُ على الطريق ولم أُبالِ وعزمي منك يا احلى قصيدة
ابي والاربعون تجر ستاً وفي وجهي تجاعيد جديدة
ورغم كهولتي ابدو كطفلٍ امام ابي !! ألستُ انا وليده ؟
هي السبعون يا ابتي ودامت ليالِيك الانيقة والحميدة
هي السبعون تبلغها سعيداً تقيم وفي هناءٍ في (مدودة)
هنا الاحفاد تبصركم بفخرٍ وتحت ظلالكم تحيا سعيدة
ودمنا تحت عطفك في سرور وفي خير وفي دنيا فريدة

١٩٨٢م

الصداقة

في ربيع الاول ١٤١٨هـ عاد الاخ الصديق الوفي
عوض عبدالله حسين بحرق من رحلته لاداء فريضة
الحج لعام ١٤١٧هـ فكانت هذه القصيدة

اليك تهنئتي بالحج صادقة
فأنت.انت الصديق الشهم في المحن
ويا صديقاً صدوقٌ بعد تجربةٍ
ويا وفياً برغم الغدر في الزمن
فأنت تصدق في وعدٍ وفي ثقة
وتحفظ الود في سر وفي علن
سجية فيك هذا الطبع اعرفه
منذ سنين بلا زيفٍ بلا مننِ
لله تفعل ما تأتي بلا هدف
إلا لعون صديق كان في حزن

لفظ الصداقة مخضرٌ غدى وهنا
تداخلَ الحبُ والتقدير في قَرَن
هاك التحية في صدق وفي فرحٍ
عوداً حميداً الى اهل الى سكن
لازلتَ في عمل المعروف منطلقاً
تثير اعجابنا في فعلك الحسن
والشامتون دعوهم يقذفوا حمماً
ماذا ينالون من طودٍ سوى الوهن؟
واسأل الله توفيقاً وعافيةً
للكل في الاهل والاصحاب والوطن

الربيع المعطاء

القيت في مهرجان تكريم الاستاذ الاديب
عبد القادر محمد الصبان الذي اقيم بمدينة
سيئون عام ١٩٨٣م

مسرعاً جئتُ اهنيك وما هنيتُ وحدي
كلهم جاؤا يهنون وفي صدق وودِّ
بوسامٍ نلته بالعزم بالصبر بجهد
في دروب المجد ماضٍ بشموخ بتحد
دمتَ فينا رائداً دوماً وعش فينا بسعد
في (ربيع العمر) غنيت لسيئون (لدعد)
ياليالي القرن عودي لك كل الشوق عندي
في عهود الظلم ما لنتَ لتهديد لقيد
وتغني الفجر والافق ظلامٌ ليلُ سهد
باسماً تستقبل الاحداث في جزرٍ ومد
هكذا كنت تغني وتعيد ثم تبدي
جئتنا بالرائع الممتع في شعر ونقد

لم تزل في حكمة الشيخ وفي سير المجدّ
في اندفاع لا يجارى يتخطى كل سد
ياربيعاً مخصباً معطاء يتحفنا بورد
آه ياشعراً يثير النفس ماذا آه تجدي؟
انها نفثة مصدورٍ اتت شعراً كشهد
انا مازلتُ وفياً مخلصاً في كل ودي
عاطفيٌ احمل الاتعاب في قرب وبعد
انا ما غيّرتْ الايامُ اخلاقي وعهدي
ماضياً رغم صعاب في ثبات المتحدي
هي سيئون لها نشدوا نغنيها بوجد
جمّعتنا في هواها فغدى الكل كفرد
دم ابا احمدَ فينا رمز شعر رمز حمد
دمتَ فينا مَشْعلاً وضاء يا درة عِقد

١٩٨٣م

الشدو بأشعاري

الى الشاعر الاديب الصديق علي محمد عبدالرحمن السقاف
رداً على قصيدته الرقيقة لي بمناسبة صدور ديواني الاول
[وجه الغفاري] عام ١٩٨٣م

الشدو اتاني مندفعاً صافٍ كالنبع الثرثار
رقراقاً يحي للذكرى يسري من اعذب قيثار
يحمل لي في فرح شوقاً للدار .. واصحاب الدار
ما اقسى الغربة يهمس لي؟ ما اتعس عيش الاسفار
ايعود الصبّ لموطنه اتعود طيور الاوكار !
انغني الحب كما كنا ؟ ونعيش بظل الاشجار !!
اشجاني شعرك ترسله اشجاني الشدو باشعاري
اخضرّ الروضُ هنا وشدى بالشعر رقيق الاطيار
سيئون تغني نشوتها والخصب يندّي اوتاري
اصوات الدان سرت نغماً عذباً في ليل السُمّار
ما عاد الريح يخوفنا اتقنّا فن الإبحار
ارجع فالافق هنا ألَقٌ وهّاج نور الاقمار

مدودة ١٩٨٤م

وتغني للغد الآتي

قصيدة الاخ الاديب الشاعر
علي محمد عبد الرحمن السقاف

ديوانك (وجه الغفاري) قبس من شعر الثوار
يتألق في افق الوطن ويضئ طريق الاحرار
ويعيد لدنيا الاشعار ايام ربيع الاشعار
هذي الثورات لاهبة متأججة في الاسطار
وتكاد تفجر بركاناً يقذفها حمماً من نار
يجتاح قلاع الباغي وتدك حصون الجبار
وتحس فيها عن كثب بهتاف الجمع الهدار
ومسيرات واناشيد تتدفق من خلف شعار

وتغني للغد للآتي صامدة نحو المشوار
صدّاح الروض امتعنا اعذب الحان الاشعار
وتغني بالحب وبالعطر من فوق رحيق الازهار
والى قطفاتٍ يانعةٍ تعقب (وجه الغفاري)
سيئون يافاتنتي ياسحر ليلي ونهاري
هل عطفة حب صادقة لغريب الاهل والدار

علي محمد عبدالرحمن السقاف
جدّة /١٩٨٣م

الشيخ الفتى

القيت في حفل تكريم الشيخ الاديب الكبير
عمر بن محمد باكثير الذي اقيم بسيئون عام ١٩٨٥م

اليك تهانينا اليك سلامنا
هنيئاً لك التكريم يااابن محمد
هنا جاءت الاشعار تسعى مهابة
لشيخ بساح الشعر ظل كفرقد
هنا الشعر يزهو في اختيال محبب
اهذا عكاظ ! ام محافل مربد!
(جرير) اطل اليوم يخطر بيننا
وها (ام عمرو) آذنتنا بموعد
إذا كان جسم الشيخ يبدو مهدّما
فللشيخ نفس تحمل الشوق للغد
فتى الروح يحيى فرحة في صبابة
وشوق الى الآتي بدون تردد

اكاد وهذا الشيخ يطفح نشوةً
ويبسمُ في بشرٍ بكل تودد
اقول أهذا الشيخ مازال يافعاً ؟
يعيش شباباً لايبالي بحُسّد !!
وينشد قول الشاعر الفذ شاعر
الامير (ابن بدر) يالروعة منشد
يردُ على الواشين ردُّ مجرب
يرى العيش حباً لا حياة تنهّد
(وماذ يقول العاذلون عدمتهم
سوى إن هذا الشيخ جُنّ باغيد)
جننتُ نعم اهوى الحسان ولم ازل
برغم سنين في اضطرام كموقد
وطول حياتي لم ينل من عزيمتي
انا عاشق صبٌ احنّ لمورد

من القرن لم تبقى سوى العشر شيخنا
تبلّغها عمراً مديداً بسؤدد
بعقل يظل الدهر يلمعُ ساطعاً
كسيفٍ يماني تظل كأمجد
وتكتب للعهد الجديد شهادة
وتكتب في صدق بكل تجرّد
بحكمة شيخٍ ذا مراسٍ وفطنةٍ
باحساس فنان بفكر مجدد
افدنا وامتعنا بشعرك اننا
بشوقٍ الى شعرٍ فغنٍّ وغرد
وما هذه الاخبار تأتي عقيمة؟
هي العُرب تحيا في زمانٍ معربد
شتاتٌ ضياعٌ ما ترى غير انني
اراها تعيش اليوم حال تمرد

على واقعٍ لن تستكين لفرضه
عليها . بارهاب باي تشدد
هي العُرب لا . لا لن تلين قناتها
صموداً ستبقى للعطاء بمرصد
سيأتي زمان العُرب نصراً مؤزراً
وحتماً نوافيه زمان التوحد
فدمت (ابا عبد الكريم) مواصلاً
بفكرك للاجيال دمت بمشهد

١٩٨٥م

البيت بين القوسين من شعر عبد الصمد باكثير
شاعر الامير عمر بن بدر . القرن العاشر

المنهل العذب

في ابريل ١٩٨٦م كنا والدي وانا في زيارة للاستاذ المؤرخ الكبير محمد عبد القادر بامطرف في بيته بالمكلا وكان لقاء عميقاً ومؤثراً . فكانت هذه القصيدة .. وفي يونيو ١٩٨٩م القيت هذه القصيدة امام الاستاذ بامطرف في بيته اثناء زيارة وفد اتحاد الادبا والكتاب اليمنيين له في مؤتمرهم الرابع .

نصف قرن ونحن ننهل من عذب فرات مميز في المنابع
لم يزل .. لم يزل يندّي عقولاً لم يزل نير امام الطوالع
جاءنا بالفريد فذٌ كتابٌ جامعٌ . جاءنا ولا كالجوامع
جمع العلم والنزاهة سفرٌ اولٌ رائدٌ بدون منازع
فهنيئاً (ابا علي) لنا الجامع قد جئتنا باسمى الروائع
يمنيون كلهم لازيودٌ في شمالٍ . وفي جنوب شوافع

لم يعانوا الشتات في كل قطر يمنيون في المنافي هواجع
بل هم العائدون من كل فج رغم بعد الزمان رغم الموانع
عائدون بجهد شيخ عظيم يمنيّ التصميمِ خِدْن المراجع
راحلاً في التاريخ احيا رجالاً وازاح عن الوجوه البراقع
بعد سبعين لم يزل ذا مضاءٍ واقتدار على ابتكار الروائع
شامخٌ للسنين سيفٌ يماني محال تنال منه المواجع
جيئته زائراً فقال تراني رهن داري حياة اهل الصوامع
قلتُ طابت اقامة طبتِ داراً اتحفتنا بما يثير المسامع
دمتَ في عزةٍ وصحة جسمٍ دمت ذا همةٍ يجول يدافع
هلَّ فصلُ الربيع فالكل يشدوا وتغني على الغصون السواجع

١٩٨٧م

سلام المحب

وصلتني رسالة من العلامة الجليل السيد عيدروس بن هاشم الحبشي مهنئياً بصدور ديواني الاول [وجه الغفاري] مرفقاً بقصيدة رقيقة تحية لي فمن وحي خطابه وقصيدته وعطفه جاءت قصيدتي هذه .

هاك سلام المحب في ثقة تقريظكم جاءني فأخجلني
شرفتموني بالشعر يا فرحي اذ عطفكم بالحنان يشملني
انرت دربي اهديتني دراً شعراً رقيقاً في الدرب يدفعني
افقي غدى باسماً يشع سناً والطيرُ يشدو..يشدو على فننِ
ما عدت اشكو الحياة من المٍ ما عاد درب الحياة يفزعني
عاد لقلبي الربيع يغمره ما قلته هزني واطربني
وتهتُ في نشوة اقول تُرى من المريدين هل سيقبلني؟

انا الى النبع ظامئاً ابداً كن سيدي من اتى .. يبلّغني
انا محب والحب يشفع لي حاشا الجواد الكريم يطردني
ان لم اكن منهموا فلي امل في خالق الخلق ان يجمّلني
ودمتَ فينا للخير ترشدنا الى السبيل القويم في المحن
دمت لنا في الطريق رائدنا انت طبيب النفوس من دَرَن
يا سيدي(عيدروس)معذرةً ارجوك رغم التقصير تعذرني
عفواً فإن المجال ذو سعة ماذا عساه في القول يحضرني

١٩٨٦م

إنـه سفرٌ جليل

قصيدة العلامة عيدروس بن عبد القادر بن هاشم الحبشي

انه سفرٌ جليل انه صنع جميل
ايه يا سالم زدنا لاتكونّن بخيل
واحمد الله دواماً بالغدايا والاصيل
حيث اولاك بياناً جئت عن(قسّ) بديل
ليس بدعاً وغريباً انت من اصل اصيل
إن (بن يس) جدّك من له الباع الطويل
قد رقى مرقاً علياً وسُقي من سلسبيل
كأس عرفانٍ وحلمٍ وبذا قام الدليل
من كتابٍ وحديثٍ كل من جارى دخيل
وختام القول ربي اهدنا نهج السبيل

عيدروس عبدالقادر بن هاشم الحبشي
الحوطة بتاريخ ٨ جماد الاول ١٤٠٥هـ

المقالح واعتذار مزيقيا

الى الاخ الشاعر الناقد اليمني الكبير عبد العزيز بن صالح المقالح
بمناسبة لقاءنا الاول عام ١٩٨٧م اثناء انعقاد المؤتمر الرابع لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين في صنعاء

يا ابن الذي ما لان في (حجةَ) للسجن او السجان
كواحدٍ من اروع السيوف عندنا . ظل عظيماً ..
.. سيفنا اليمان
مباركٌ انت كنهر النيل والفرات
مباركٌ كمأرب الجديد
مباركٌ كمأرب القديم
يطفح بالحياة .. يطفح بالحياة

تلمع في عيوننا شوقاٌ الى الآتي بلا حزنٍ
بلا قلق

انت حنين خالد لليمن السعيد
اليمن الجديد .. اليمن الذي نلمحه آت وفي القْ

منتشراً كالضؤ في حياتنا
شديدة الأسْرِ .. بما تعطيه في مذاقها قد زانها احورار

عبد العزيز !
هل ترى مزيقيا عاد الى الديار ؟
بعد قرونِ ندمٍ طويلة المدار
ظل طريداً ضائعاً مجللاً بالعار
عاد وفي انكسار .. معترفاً يقدم اعتذار
الى بناة السد في حاضرنا ينظر في إكبار
ما عادت الغربة في داخله يبحث عن قرار
القى عصا التسيار

عبدالعزيز !! حُلُمٌ في اعين الصغار
صوتك يأتي املاً يحمله الكبار
يا نخلة عملاقة ناضجة الثمار

دُمْ في الاعالي شامخاً .. دمت لنا منار

١٩٨٨م

العالم المتبتل

في عام ١٩٨٧م كنت في زيارة الاستاذ المؤرخ اليمني اسماعيل بن علي الاكوع وقد اهداني بعض مؤلفاته كما شرح لي معجمه الضخم الذي يعكف على تأليفه (هجر العلم ومعاقله في اليمن) ومن وحي ذلك جاءت القصيدة وقد ارسلتها له ورد عليها برسالة رقيقة بتاريخ ٨٩/٣/٢٨م ، وفي ابريل ١٩٩٨م زار بمعية الاستاذ عبدالكريم احمد الخميسي سيئون وكان القاضي يخطو في عامه الثمانين فزدت في القصيدة ابياتاً مناسبة والقيتها امامه في الحفل الذي اقيم له في بيت الاخ علي عبد القادر السقاف رئيس شعبة اتحاد الادباء بسيئون .

بارك الله جهدكم كل حين سدد الله خطوكم في المسير
وسلام عليك يا (ابن علي) يوم اخلصت للعطاء الكثير
وتبتلت عالم نذر النفس بصدقٍ لكل امرٍ خطير
(هجرالعلم) في انتظارلتحقيقٍ لنشر التاريخ عبر العصور
انت حققت حلمها باقتدارٍ وبعزمٍ مضيت حر الضمير

سنوات وانت تخلو مع الاسلاف في موكب مهيب مثير
طفتَ ما طفتَ ثم عدت الينا .. بالميامين بعد بحث عسير
واذا بالرجال من كل فج طلعوا باسمين خلف السطور
هجر العلم في السعيدة عادت في شموخ بجهد شيخ صبور
هجر العلم روضة وظلال هجر العلم واحة في الهجير
يمن الخير عاد يزخر بالعلم كما كان من قديم الدهور
يمنٌ واحدٌ اتى في جلال يمن قد قضى على التشطير
يا (ابا خالدٌ) اليك تحايانا ودم رائداً بركب النسور
الثمانين جزتها في إباء وشموخ يجل عن تعبيري
قلم رائع العطاء عظيم لن يشيخ ظل فتى التفكير
باسماً للحياة في كل حين ماضياً ماضياً بعزم كبير
هاكها نفثة من القلب مني لك شوقي مضمّخاً بالعبير

١٩٩٨م

الشعر فيه خالد

في عام ١٩٩٠م كنت في زيارة للاستاذ الكبير الشاعر القدير عبدالله عمر بلخير شاكراً له رسالته الرقيقة لي عند اصداري ديواني الاول [وجه الغفاري] مقدماً له قصيدتي هذه بمناسبة بلوغه السبعين من عمره المديد . وكان لقاءً ممتعاً .

سبعون تبلغها فجئتُ مهنئاً ... فاقبل تهاني مخلص بوداد
سبعون لم تثن عزيمة فارسٍ ... يمضي شموخاً رغم كل عوادي
يشدو يغني للصباح بفرحة ... لا للمساء للوعة وسهاد
نفس كعاب في شباب دائم ... هو نبع حب للفؤاد الصادي
هو شاعر والشعر فيه خالد ... ويمدنا بالعزم بالارشاد
لنرى الحياة جميلة بسّامة ... دفاقة بلخير بالاسعاد
سبعون عاماً مافتئتَ مزمجراً ... في الركب ترسل رائع الانشاد
وشباب جيلي لا يزال مردداً ... في نشوة في الغور في الانجاد

(كل الجزيرة موطني وبلادي من حضرموت الى حمى بغداد)
وظللتَ تنشد للعروبة صادقاً وعبرتَ درب الشعر في الرواد
امجادنا في الغرب صغتَ عقودها عِبراً وقلتَ بقوة
امجادي!؟

هلا افقتم اين انتم انها كالامس تنذركم من الاحقاد
مالنتَ يوماً للصعاب شديدةً وبقيت للانواء بالمرصاد
اسلم ودم فينا مناراً عالياً وسلمت للابناء والاحفاد
عفواً (ابا قحطان) جئتُ مهنئاً فودادكم يا سيدي بفؤادي

١٩٩٠م

البيت بين القوسين من قصيدة للاستاذ عبد الله بلخير

سيئون .. وعودة السقاف

القيت امام العلامة السيد عبد القادر بن احمد
بن عبد الرحمن السقاف بمناسبة عودته الى مدينة
سيئون في عام ١٩٩١م وكان والدي زين بن سالم باحميد حاضراً .

سيئون تمرح في زهوٍ وفي فرحٍ
ها نحن نمرح في ايامنا الأُول
عاد الربيع بأرضي اخضرٌ عبقٌ
بطلعة الخير في حلٍ ومرتحل
عاد الحبيب به زانت مرابعنا
صرنا نغني بكل الحب في جذل
عاد الامام وعادت سادةٌ نجبٌ
هنا (الفقيه) .. وكل السادة الاول
هنا (القشيري) في زهوٍ رسالته
تشع بالنور لاتبقي على دغل

قلوبنا حلّقت في اوج فرحتها
قلوبنا لم تعد تحيا وفي دخل

هنا سلام وامنٌ ساطعٌ ابداً
لا لم نعد في انقباضٍ نمضي في وجل
يا نجل (احمد) هذا الروض مزدهر
ونحن في حلّة من اروع الحللِ
سيئون تلقاك في حبٍ وفي فرحٍ
وعيشنا لم نعد نحياه في ملل
أحيِ النفوسَ بوعظٍ منك يرشدنا
كي يبرأ القلب من غلٍّ ومن علل
يا (بردة المصطفى) ! هيا امطري دراً
ليملى الخير كل الارض والسبل
الافق اشمس والاقمار طالعة
والخصب والعشب في سهلٍ وفي جبل
نحن الأُولى نَصَرَ الاسلامَ اولُهم
احفاد من وقفوا خلف الامام (علي)

عاشوا بصدقٍ واخلاصٍ وتضحيةٍ
عاشوا كأولهم في اكرم النزل
ما غيّرتهم صروف الدهر جائحة
رغم العواصف ظلوا مضرب المثل
(وابن الفريعة) منا شاعرٌ أنِفٌ
وشعره في وجوه الشرك كالأُسل
اني على اثرهم ابغي نوالهم
شدوتُ بالشعر في صدقٍ .. ولم ازل
حسان !! هل نفحةً بالشعر تشملني
تزيح عني ما احمله من ثقل
خمسون والعمر يمضي جامحاً ابداً
فأمحُ إلهي لما سطّرت من زلل
وصل ربي على المختار من مضرٍ
والآل والصحب طول الدهر والازل

١٩٩١م

ديوان عابدين

بعد خمسين عاماً من وفاة الشاعر الاديب
زين العابدين الجنيد طبع ديوانه واهداني
انجاله علي وحسن نسخة منه فكانت هذه القصيدة

هزني شعرٌ ابيٌّ رائعٌ نيّرٌ قد شع في دنيا الادب
انها (الغناء) تزهو مرحاً في اختيال وسرور وطرب
(عابدين) اليوم في ديوانه عاد فذاً حاضراً فيها وثب
من وراء الغيث يأتي صوته هادراً بالكل من ابنٍ وأب
(صغرت انفسُ قومٍ عندهم طلب المال من العلم احب)
(وجِّهوا نحو العلى همتكم فالعلى خير فخار يكتسب)
يا جنيدُ رغم خمسين مضتْ حاضرٌ انت بشعرٍ وادب
تبعث النخوة فينا منشداً يالشعرٍ يمحو اثار التعب
انه الشعر يثير النفس في شجوه تحيا فلا نخشى الرهب
انه الشعر منارٌ خالدٌ سيظل الشعر ديوان العرب

جامع الديوان اسديتَ يداً لبني الاحقاف فالشكر وجب
هاكها ترنيمة صادقة هزني ماخطّ (زينٌ) وكتب
١٩٩٣م

عودة الشاطري

القيت امام العلامة السيد محمد بن احمد الشاطري بمناسبة
زيارته لحضرموت .. قادماً من المملكة العربية السعودية

في ربوعي عُرْسٌ وميلاد سعد
برجوع (الاستاذ) فخر البلاد
عاد فالخصب زارنا بعد مُحْلٍ
عاد .. فالشعر رائع الانشاد
جاء فالشدو ممتع وانيق
واخضرار وفرحة في الفؤاد
جاءنا فالديار تسبح جذلى
في سرورٍ وبهجة ووداد
نحن جيل الشباب نرنو بفخر
لعظيم في الفكر ذي ابعاد

انه (الشاطري) عاد فأرضي
في انتشاءٍ برائد الرواد
فيه تاريخنا نراه عِياناً
قد اطلّت مفاخر الاجداد
يا (تريم) الغناء .. جئنا بشوقٍ
وسنُحظى فيك باكرم زاد
عدت يا (شاطريُ) .. فالشعر زاهٍ
ويغني الهزار بين الشوادي
ايه يا (شاطري) .. إنّا ظماءٌ
فأدرها بنهلة للصادي
نحن في حاجة إليك فأرشدنا
افدنا من فكرك الوقّاد
طمعٌ قاتل أماتَ نفوساً
وغدا الكل سابحاً في السواد

اترانا نرى الحياة كما كا
نت..صفاءً نعيشها في اتّقاد؟

ويسود الجميع حبٌ وبشرٌ
اتُرانا نقضي على الاحقاد ؟
ونرى الركب ماضياً في صعودٍ
إذ رسمتَ له طريق الرشاد ؟
آه .. والمسلمون ماذا دهاهم
مِزقٌ ضائعون عبر الوهاد !
فأعذروني ان جاء شعري حزيناً
او كئيباً من شدة الاجهاد
واقع المسلمين الهبَ احسا
سي .. اشاع الانين في انشادي
لا اطيل الكلام .. فالافق رحب
وهنيئاً بعَوْدِهِ ارض عاد
دمتَ في صحة لتكمل تاريـ
خاً .. ينير الطريق للاحفاد

١٩٩٥م

مرابع النور

في ٢٤ ربيع الأول ١٤١٧هـ تم افتتاح مسجد الفتح بتريم
بعد تجديده من قبل السيد الفاضل عيسى بن علوي الحداد
وقد دعيت لحضور حفل الافتتاح فكانت هذه القصيدة

تريم جئتُ وهذا الشوق يقدمني
تريم يا واحةً للعاني الصادي
اتيت في فرح والبشر يغمرني
يا نغمة الطير فوق الغصن ميّاد
شعري يتيه زهوّاً حين انشده
وفي مرابع أقطاب وأوتاد
هنا منازل قوم ظلَّ حبهم
(اقصى مرادي ومطلوبي ومرتادي)
مرابع النور طول الدهر ساطعة
اريجها عابق في كل آبادِ

ابوّة الصدق اهدتني فضائلها
فسرتُ في إثرهم في إثر اجدادي
(ابو حميد) وايام (الفقيه) هنا
تنير قلبي تندّي كل اورادي
هنا جذوري هنا اهلي تضمهمُ
(جنان بشار) في حب وإسعادِ
(سلّم عليهم وخبّرهم بما لقيت
روحي وجسمي وقلبي الواله الصادي
اني ليقلقني هذا النسيم متى
ما هبَّ من حيث اغوار وانجادي
يا هل ترى تجمع الايام في دعة
بين وبين احبائي واسيادي)
روحي تحلق في الآفاق سابحة
هنا اعود لاوقاتي لاعيادي

تريم والذكريات الغر تعصف بي
عطفاً على مدنفٍ يا سادة الوادي
تريم هل ترجع الايام باسمة
ويخطر العلمُ من ناد الى نادي
يقوم فيك رجال العلم ثانيةً
ويبعث الروح في عظم واعوادي
يطلُّ (عيديد) بالآداب مزدهراً
والركب يمضي بافذاذ بروّاد
نعيش للحب نحيا الحب في دعة
بقوة الدين في اخلاص زهّاد
يا مسجد القطب ، قد جُددتَ يا قبساً
يشع بالعلم ياترنيمة الحادي
كنْ مثلما كنتَ رمز الخير في بلدي
كن واحداً من منارات لإرشاد

الابيات بين الاقواس من ديوان القطب الحداد [الدر المنظوم]

كن باعثاً همةً للجيل تدفعه
الى العلا ابداً ، يا مهدَ حداد !
شعري يثير نفوساً ملؤها حسدٌ
فترسل اللوم في ذعر واحقاد
اني لأُرثي لهم لن يهدموا عَلَماً
انا سأبقى لهم دوماً بمرصاد
شعري يظلُّ لهذي الارض ملتزماً
يظل يرويه أباءٌ لإحفاد
عفواً اذا قمتُ فالآفاق واسعة
عفواً اذا قاصرٌ قد جاء انشادي

ربيع الاول ١٤١٧هـ

الفهـرس :

الاهداء
١. عودة الذكريات ٧
٢. الطموح ١٠
٣. العلامة البيحاني ١٣
٤. تساؤل الطلائع ١٥
٥. رائد الشعر ١٧
٦. غن للقدس ٢٢
٧. القادم من الشمال ٢٤
٨. زمن الوصل ٢٨
٩. المسارات الجديدة ٣١
١٠. عودة شيخ الكتّاب ٣٤
١١. من استاذ الجيل ٣٧
١٢. حضور الهمداني ٣٨

١٣. بطاقة تهنئة لأبي ٣٩
١٤. الصداقة ٤١

١٥. الربيع المعطاء ٤٣
١٦. الشدو بأشعاري ٤٥
١٧. وتغني للغد الآتي ٤٦
١٨. الشيخ الفتى ٤٨
١٩. المنهل العذب ٥٢
٢٠. سلام المحب ٥٤
٢١. انه سفر جليل ٥٦
٢٢. المقالح واعتذار مزيقيا ٥٧
٢٣. العالم المتبتل ٥٩
٢٤. الشعر فيه خالد ٦١
٢٥. سيئون .. وعودة السقاف ٦٣
٢٦. ديوان عابدين ٦٦
٢٧. عودة الشاطري ٦٧
٢٨. مرابع النور ٧٠